

معالی الشیخ أ.د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة [12]

اھدنا الصراط المستقیم (1) (1)

سعد الشثري

الدين حياة. لا تتحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبها جرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه. او ان الايام ستحلو وتترى الدنيا

شط نجاة بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

كلام جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله سلم وانعم وبارك على

نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسلیم بعد - 00:00:30

احبیکم مستمعی الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليکم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بکم في حلقة جديدة من برنامجکم الاسبوعي

الدين حياة هذا البرنامج يأتيکم عبر اثير اذاعة المملكة العربية السعودية من الرياض - 00:00:45

واشرف بالترحیب في مستهل هذا اللقاء بضیفی وضیفکم صاحب الفضیلۃ الشیخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هیئت کبار

العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشریفین حیاکم الله فضیلۃ الشیخ - 00:01:01

الله یحییک ویرحیب بك وارحب باخوانی المستمعین الكرام واسأله جل وعلا ان یوفیکم لکل خیر وان يجعلکم من قنا المھتدین

اللهم امین سیکون حديثنا باذن الله تعالیٰ في حلقة الیوم - 00:01:16

مع هذه الایة العظيمة من آیاً ايضاً هذه السورة العظيمة قول الله تعالیٰ اھدنا الصراط المستقیم. نتوقف مع هذه الایة في حلقتنا الاولى

وفي الحلقة الاولى سنتحدث فيها عن اه هداية النفس اولاً. وباذن الله تعالیٰ اه سنتحدث في الحلقة الثانية عن هداية الآخرين.

فكيف نستهل اه - 00:01:31

اه هذا العنوان ونوطی له فضیلۃ الشیخ الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على افضل الانبیاء والمرسلین اما بعد فان الانسان

يعلم ان الطرائق متعددة وان المنهاج مختلف وان الله جل وعلا قد جعلنا قد جعل طریقا - 00:01:51

یستقيم به الانسان ويصل به الى سعادة الدنيا والآخرة الا وهو طريق الحق والهدی هذا الطريق ينبغي بالانسان ان یهتم به وان

یحرص على سلوكه ولذلك وسائل منها دعاء الله جل وعلا - 00:02:14

کما في هذه الایة التي ذکرت اھدنا الصراط المستقیم وهي ایة عظيمة وفيها معانی كبيرة ولذلك یکررها المسلم في يومه مرات

متعددة في كل رکعة من رکعات صلاته ولا شک ان الهدایة من عند الله عز وجل - 00:02:33

وان العاقل یسعي لان یكون من المھتدین. لان الخیر والسعادة والفلاح في الدنيا والآخرة بالهدایة. ومن هنا قال الله جل وعلا مبینا اثار

آیة الهدایة فاما یأتینکم منی هدی فمن اتبع هدای فلا یضل ولا یشقى - 00:02:54

وفي الایة الاخیری فمن تبع هدای فلا خوف عليهم ولا هم یحزنون والعبد عندما یسلک سبیل الهدایة یقیه الله عز وجل اه الامور

المھلکة في دنیاه فان الله جل وعلا قد اخبر ان الامم السابقة التي لم تسلک سبیل الهدایة - 00:03:20

عوکبوا بالعقوبات التي استأصلتهم كما في قوله جل وعلا واما ثمود فھدیناهم فاستحبوا العمی على الهدی فاخذتهم صاعقة العذاب

الھون بما كانوا یکسبون وعندما یجد الانسان من نفسه الھدایة یجد ان الله عز وجل یبارك له في وقته یبارك له في ماله یبارك له في

علاقاته الاجتماعیة - 00:03:43

اجتماعیة یبارك له في ذریته وفي جميع احواله ومن هنا العاقل یبذل الاسباب التي تؤدي به الى الھدایة لیحصل على رضا الله علی

سعادة الدنيا والآخرة وعلى رفعة الدرجات في الجنة - 00:04:10

ولا شك ان اعظم اسباب الهدایة هي من عند الله عز وجل في الهدایة بيده سبحانه وتعالى. فهو يهدي من يشاء من عباده كما قال تعالى ومن يهد الله فهو المهتدی ومن يضل فلن ومن يضل فلن - 00:04:34

تجد لهم اولیاء من دونه ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عمیاً وبکما وصماً مأواهم جهنم وساعت مصیرهم بهذا بیان ان الهدایة ینجو الانسان بها من هذا المصیر السیئ المذکور في هذه الآیة وانه بترك الهدایة - 00:04:56

یکون الانسان معاقباً في اخرته مأواه جهنم كلما خبت زدناهم سعیراً ولا شك ان من اعظم الاسباب ان تدعوا الله عز وجل ان یهديك وذلك ان الهدایة بيده سبحانه وتعالى. فقلوب العباد بين اصبعین من اصابعه یقلیها - 00:05:17

یشاء ولذا قال الله عز وجل و قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما کنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسالينا بالحق ونودوا ان تلکم الجنة او رثتموها بما کنتم تعملون. ويقول جل - 00:05:43

وعلا ولو شاء الله ولو شاء الله لجمعهم على الهدی فلا تكون من الجاهلين فهذا الله هو الهدی. قل ان الهدی هدی الله کما ورد ذلك في عدد من النصوص القرآنية - 00:06:03

واذا كان الامر كذلك فعلى الانسان ان یبحث عن اسباب الهدایة التي من اولها ما ذکرت من دعاء الله جل وعلا اه و قد ارشد النبي صلی الله عليه وسلم اصحابه ان یقولوا اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر - 00:06:21

السماءات والارض عالم الغیب والشهادة انت تحکم بين عبادک فيما كانوا فيه يختلفون. اهدانا لما اختلف فيه من من الحق باذنك انک تهیدی من تشاوی الى صراط مستقيم والمقصود ان الدعاء من اعظم الاسباب التي یهتدي بها الانسان. والهدایة تشتمل على امرین -

00:06:42

الامر الاول ان يكون عند الانسان علم صیحی بحیث یعرف الحق من الباطل والثاني ان یعمل بذلك الحق وان یجعله منهجاً في حیاته یسیر عليه. وبهذا يكون الانسان من المهدتین - 00:07:09

ومن اسباب الهدایة الاکثار من قراءة القرآن العظیم. هذا الكتاب الذي فيه مخاطبة للعقل قلوب بما یبین الحق ويوضح السبیل ویعرف الانسان مصیره وماله وبحاله ايضاً ومن هنا نجد ان عدداً من الآیات القرآنية فيها اشارات الى ان الهدایة في هذا الكتاب كما في قوله تعالى - 00:07:30

ذلك الكتاب لا رب فيه هدی للمتقین. لا رب فيه هدی للمتقین. اه ايضاً في هذه الآیة اشارات الى ان من اسباب الهدایة ان يكون الانسان من اهل التقوی وذلك ان الهدایة ليست على مرتبة واحدة. بل الانسان یزید فيها كما قال كما جاء في عدد من -

00:08:01

صوص مثل هذا المعنی كما في قوله والذین اهتدوا زادهم هدی واتاهم تقواهم وهکذا في قول الله جل وعلا كذلك یبین الله لكم ایاته لعلکم تهتدون. فالهدایة مرتبطة ببيان هذه الآیات وبمعرفة معانیها - 00:08:26

وهکذا في قوله عز وجل يا ایها الناس قد جاءتکم قد جاءتکم موعظة من ربکم وشفاء لما في دور وهدی ورحمة للمؤمنین ولایة اخری یقول تعالى تلك ایات الكتاب الحکیم هدی ورحمة للمحسنین الذين یقیمون الصلاة ویؤتون - 00:08:50

من الزکاة وهم بالآخرة هم یوقنون اولئک على هدی من ربهم واولئک هم المفلحون وكما في قوله تعالى هذا بیان للناس وهدی وموعظة للمتقین. وكما في قوله تعالى ان هذا - 00:09:13

القرآن یقص على بني اسرائیل اکثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدی ورحمة للمؤمنین. ويقول قال لها وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيین لهم الذي اختلفوا فيه وهدی ورحمة لقوم یؤمنون. ومن هنا على الانسان - 00:09:32

ان ان يجعل لهذا القرآن وقتاً من يومه. بحیث یجعل ورداً یومیاً یقرأه من كتاب الله عز وجل او یستمع له من خلال الاذاعات او من خلال المسجلات او من خلال الوسائل الالکترونیة - 00:09:52

فان الاستماع لایات القرآن من اسباب التفکر فيها ومن اسباب نزول الرحمات ومن اسباب الهدایة ايضاً ان نقرأ في سیرة النبي صلی

الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعله الله - 00:10:12

الله على سبيل الهدى. فمن قرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. واكثر من تلاوة سنته واحاديثه يكون بذلك قد فتح لنفسه بباب من ابواب الهدایة ولها المعنى قال الله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون. والاتباع لا يكون الا بمعرفة سنته وسيرته او - 00:10:31 ولا ثم باقتداء اثره صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وحينئذ نعلم ان النظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم اسباب الهدایة - 00:10:58 وليس هذا ايضا مقتضرا على آسيرة النبي صلى الله عليه وسلم بل من تأمل في سيرة المرسلين انباء الله اه عليهم السلام فانه سيجد فيها من دلائل الهدایات الشيء الكثير. ولذا قال تعالى - 00:11:24

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. والانسان اذا تأمل في الآيات القرآنية التي جاءت - 00:11:44 فيها سيرة المرسلين لم يجد انها ايات او انها ادلة نقلية مجردة بل فيها اعلى درجات الدليل العقلية. فان الانبياء عليهم السلام قد خاطبوا اقوامهم بادلة عقلية واضحة تجعل يلتزمون جانب الهدى ويسيرون عليه - 00:12:04 ومن الامور التي ينبغي بالانسان ان يلاحظها في هذا الجانب ان يرتبط بعلماء الشريعة الذين يواظبون له والحق فاننا نجد ان بعض الناس يحاول ان يبحث عن الحق والهدى من خلال من لا يعرفون. اما بموقع لا يعرف اصحابها - 00:12:31 واما بالنظر في كتب اناس لا يوثق بعلمهم او يجهل حالهم. وبالتالي اه قد يقع الانسان في شيء من الضلالات ويفتن انه قد اصاب وقد وصل الى الحق الذي يرضي رب العزة - 00:12:52

والجلال. ومن هنا فعلى الانسان ان يميز مصادر الهدایة من اجل ان يعرف ما كان من انها موثوقة مما لم يكن كذلك. وكم من اسم رنان عند الناس يتداولونه كثيرا وعنه - 00:13:12 من الغواية والضلالة الشيء الكثير مع ان الناس يظنون انه قد اه سلك طريقا الهدایة. ولذلك على الانسان ان ينظر من هم الاولئك الذين هداهم الله لنسيير على طريقتهم. كما قال - 00:13:32

تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم اقتضى وحينئذ ايضا لا بد ان يختار الانسان لنفسه الصحبة الطيبة التي يقتدي بهم في سبل الخير كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف - 00:13:52 وهكذا في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه اه صديق الصديق الطيب الحسن والصديق السيء بحامل المسك وبنافخ الكير فقال مثل الجليس الصالح كحامل المسك اما ان يحذيك يعني اما ان يعطي - 00:14:17 يعطيك ويهبك واما ان تبتاع منها اي تشتري واما ان تجد منه ريحان طيبة. ومثل الجليس السوء نافخ الكير اما ان تجد منه ريحان خبيثة واما ان يحرق ثيابك. وهكذا في باب الهدایة - 00:14:43

باب الهدایة يستفيد الانسان من الصديق والجليس الصالح بحيث يأخذ منه المعلومة الصحيحة ويربطه هو بالمصادر الموثوقة ويورد او يكون عنده نموذجا واضحا جليا اه لفعل الخير والالتزام بجانب الهدایة وبالتالي يقتدي الانسان بهؤلاء الاصحاب الذين هم على هذه آ - 00:15:03

واذا تأمل الانسان في احوال كثير من الخلق وجد انهم انما يبتعدون عن طريق الهدایة اية بسبب الصحبة الفاسدة التي تجرهم على ما لا ينفعهم وما لا يعينهم على امور - 00:15:33

واخرتهم. فكم من انسان سقط في امور المخدرات بسبب صاحب السوء. وذلك ان النفوس اذا اجتمعت على مقصد فاسد بدأت يجرها بعضها بعضا على السوء والفساد بخلاف ما لو كان الانسان وحده فان نفسه قد اه تدرأه وتمنعته من سلوك هذا السبيل. وهكذا لو - 00:15:54

وكان عند الانسان صحبة خيرة فانهم يأمرونه بالخير ويخوّفونه من عواقب السوء وآمال الشر. ولذلك فان للصديق اثرا حميما متى كان الصديق محمود السيرة وله اثر سيء متى كان بضدي ذلك. قد يكون الانسان - 00:16:24

في مرات يقول انا لن ادخل بما لدى هذا الشخص وانا حذر من التعامل معه ولكنكم من اشخاص قالوا مثل هذه المقوله فكانت العاقبة ان جروهم يسيروا يسيروا حتى اوردوهم المهالك. وكم من انسان وقع - [00:16:50](#)

في ابواب الجريمة وفي ابواب انتهاء الحرمات بسبب جرأة زرعها صاحب سوء في آلقلبه وهكذا من الامور التي ينبغي بالانسان ان يتعاهدها ليكون من اهل الهداية ان يكثر من ذكر الله عز وجل. فان ذكر الله - [00:17:14](#)

الله سبحانه وتعالى يطرد الشياطين عن الانسان. وبالتالي يكون هذا من اسباب هدايته. وكما تقدم ان الهداية ليست مجرد علم بل هي علم وعمل. التزام بما يعرفه الانسان من الخير وسير عليه وابتعاد عن - [00:17:34](#)

شر الذي يعرفه وحذر منه. نعم احسن الله اليك. اختم صاحب الفضيلة بان الهداية كما ذكرت ليست اه كما يقال اه تنتهي الغاية عندها بل لا بد على الانسان ان اه يعني يحقق الثبات فيها ويتفقد حاله بين الفينة والاخري فضيلة الشيخ. نعم - [00:17:54](#)

من اعظم الامور التي ينبغي بالانسان ان يحذر منها ان يترك الهداية بعد معرفتها. فان هذا اثاره وخيمة تكون الحجة قد قامت على الانسان. ولذا قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير - [00:18:16](#)

للمؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا. وقد بين الله جل وعلا ان الذين ارتدوا على اديارهم من بعد ما تبين لهم الهدى اه كان الشيطان هو الذي سول لهم واملى لهم. وكان ذلك بسبب ان - [00:18:36](#)

انهم كرهوا ما انزل الله وساروا في الطريق الذي يسخطه سبحانه وتعالى. وقد اخبر الله ان من كان كذلك فلن يضر الله شيئا وسيحيط الله اعمالهم. احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا وصلت واياك فضيلة الشيخ الدكتور سعد - [00:18:56](#)

ناصر الشافعي عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين الى ختام هذا اللقاء اشكرك في ختام هذا اللقاء على ما تفضلت به بارك الله فيك ووفقك الله لكل خير واسكرك على حسن ترتيبك كما اشكر جميع من هيأ هذا اللقاء - [00:19:16](#)

بارك الله في الجميع واسأله جل وعلا للمستمعين الكرام التوفيق لما لا يحب ويرضى وان يجعلهم على الهداية من اختارها وثبت عليها وكان من اسباب هداية الاخرين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا - [00:19:34](#)

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد مستمعي الكرام وصلنا واياكم الى الختام تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم بن عوض ال سلطان وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الالخارج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة حتى ذلكم الحين - [00:19:54](#)

اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة ولا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهجرك للدين ستتحيا تعيش ما قلبك اهواه او الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاة. دينك بحر من امال لجميل الاحلام ليس الدين - [00:20:14](#)

كما تخشاه ذا من نوع ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - [00:20:44](#)